معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم السادس والعشرون)(*)

د . وفاء تقي الدين

باب الحاء

حابس

حابس، حابسة، حابسات، حوابس ١: ٢٨٤/ ٢: ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٥، ٤٧٣، ٤٨٠، **٤٨٣**، ٤٨٤/ ٣: ٢٢٦

حوابس القيء ١: ١٥٦/ ٢: ٤٥٨

حابس للدم، حابسة للدم، حوابس الدم ١: ٢١٧، ٢٣٥، ٢٣٩/ ٢: ١٧٣، ٢٠٨، ٤٣٨/ ٣: ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧

حابس للعرق ١: ٢٣٩

(*) نُشرت الأقسام الخمسة والعشرون السابقة في مجلة المجمع (مج٦٨: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) و (مج ٧٩: ص٧١، ٣٣٣، ٦٢٥، ٨٣٧) و (مج ٨٠: ١٦١، ٣٩١، ٦٢١، ٨٨٩) و (مج ٨١: ١٣٩).

تكرر هذا المصطلح في القانون وصفًا لبعض الأدوية، لكن ابن سينا لم يذكره في خواص الأدوية وصفاتها كما فعل في القاشر والجالي والجاذب وغير ذلك حيث ذكر لكل منها حدَّه الطبي.

والظاهر من استعمال ابن سينا لهذا المصطلح أنه يريد به مايمنع سيلان أي مادة تخرج من الجسم، فقد يكون الدواء حابسًا للدم أو العرق أو القيء أو غير ذلك، فهو يقابل المُدِرَّ. وليس في هذا الاستعمال خروج على المعنى اللغوي: حبسه يحبسه حبسًا منعه وأمسكه عن وجهه. وهوضد التخلية.

حاج*

حاح [الإهمال تصحيف][1]	٢: ٤٨٢
أصل الشوكة التي هي الحاح	٢: ٤٨٢
عصارة ورق الحاح	٢: ٣٤

لم يذكر ابن سينا هذا النبات في مفردات القانون، لكنه ورد عرضًا في أثناء الكلام على معالجة البواسير وغيرها.

والحاج مما ذكرته كتب المفردات وكتب النبات واللغة. قال أبو حنيفة في كتابه: «حاج: قال أبو زياد من الأغلاث، وهو الذي يسميه أهل العراق العاقول، وله شوكة حادة. لا أعرف له ثمرة ولا زهرة ولا ورقًا، وهو أحب إلى الماشية من

---

*كتاب النبات ١: ١٣٠، والحاوي ٢٠: ٣١٣/ ٢٢: ١٢٤، والصيدنة ١٤٦، وشرح أسماء العقار ٢٠ (١٦٦)، ومفردات ابن البيطار: ٢: ٣، والشامل ٢١٢، ومالايسع ١٦٠، وتذكرة الأنطاكي ١: ١٠٨، ٢٢٥ (عاقول)، وقاموس الأطباء ١: ٨٤، ومعجم أسماء النبات ٨ (١٧)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٢٦، ولسان العرب وتاج العروس (حيج)، ومحيط المحيط ٢٠٩، والمعجم الوسيط ١: ٢١٠.

(١) كذا وردت بالإهمال في طبعة بولاق والمصورة. وهي بالمعجمة في آخرها في طبعة رومة.

الينبوت.... والحاج عندنا مما تدوم خضرته، وتذهب عروقه في الأرض مذهبًا بعيدًا، ويتداوى بطبيخها، وله ورق دقاق طوال كأنه مساو للشوك في الكثرة وشوكه طوال مستوية حادة...» وجعل الرازي هذا الاسم واقعًا على ماسماه ديسقوريدس ارتقى وهو الخلنج فخطأه ابن البيطار وابن الكتبي، لأن الحاج شوكة معروفة تدعى في الشام ومصر وغيرهما بالعاقول، وهي التي يقع عليها الترنجبين بخراسان،. وذكر البيروني من أسمائها اشترخار المعربة من الفارسية. الاسم العلمي لشجر الحاج Alhagi manniferumجنبة شائكة من القرنيات تفرز منًّا.

صحف هذا الاسم في القانون بإهمال الحرف الأخير، وهو في معجمات اللغة بالجيم المعجمة ومن الاسم العربي أخذت التسمية العلمية.

حَادّ

دواء حاد، أدوية حادة، أحدّ ١: ١١٠، ١٩٩، ٢١٨، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤٠٧، ٤٥٥، ٤٥٩/ ٢: ٨٢، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٣، ٤٤٠، ٤٩٣/ ٣: ١٢٨، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣١، ٤٠٤.

حِدَّه (في الدواء) ١/: ١٠١، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣١١،

مفيد العلوم ٤٧، ومعجمات اللغة (حدد)

٣٢٨، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٧٤،
٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠،
٤١٧، ٤٣٨، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٠/ ٢:
٢٣، ٧٨، ١٢٧، ١٦٧، ٢٩٧، ٣٠٦،
٣١٢، ٣٨٠، ٤٩٣/ ٣: ١٦٣، ١٦٧،
١٨١، ١٨٢، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٥

الحدة صفة تكررت في القانون كثيراً، ووصفت بها الأخلاط والأمراض والأعراض والأدوية قد يطلق الوصف بها فيقال دواء حاد، وقد يقيد فيقال حاد الطعم أو حاد المذاق..الخ.

جاء في مفيد العلوم الذي يشرح ألفاظ المنصوري للرازي أن «الدواء الحاد هو الأكال للحم» ولم أجد هذا الحد في القانون أو في سائر المراجع لكن سياق الكلام غالبًا مايوحي بهذا المعنى، ومثال ذلك من القانون قول ابن سينا «في مداواة القروح.. ماكان منها عفنًا استعملت فيه الأدوية الحادة الأكالة مثل القلقطار والزاج والزرنيخ والنورة..»[1] وقوله: «أما أفعال الأدوية فيجب أن نعد المشهورات.. منها عدًا ثم نتبعهابالرسوم والشروح لأسمائها فيقال دواء مُسخِّن ملطِّف محلِّل حادّ مُخَشِّن مُفتِّح مُرْخٍ..»[2] لكنه لم يشرح بعد ذلك المراد بالحاد.

الحِدَّة في معجمات اللغة هي النزق والغضب والطيش. وفي المعجم الوسيط لمجمع القاهرة.«الحدة: القوة. يقال: أخذته حدة الغضب، وهو معروف بحدة التفكير أي عمقه». وعلى كل فمعنى الدواء الحاد معنى منقول من المعنى اللغوي الأصلي.

(١) القانون ١: ٢١٨.

(٢) القانون ١: ٢٣٢.

حاسيس*

حاسيس ١: ٣٢١

هو من مفردات القانون قال فيه ابن سينا: «حاسيس. الماهية: هو دواء أرمني ويقال أيضًا فارسي. قالت الخوز هو أقوى من الأوفربيون، وإذا زادت شربته على الدرهم قتل. الطبع: حار يابس في الرابعة. الخواص: محرق مسيخ الطعم. أعضاء الغذاء: محرق للمعدة مقيء»

فما قاله ابن سينا يبدو مماثلاً لما نقله الرازي في الحاوي دون أن يحدد مرجعه، ثم كررت سائر المراجع المعلومات نفسها، وزاد عليها ابن جزلة طرق معالجة من تجاوز المقدار المحدد من هذا العقار، ثم زاد مؤلف الشامل أنه نبات، حيث قال: «حاشيش: هذا نبات فارسي...» لكنه لم يصفه هو أو غيره، وحاول ابن الكتبي أن يتوسّع قليلاً في تحديد ماهيته فقال: حاسيس: دواء فارسي وقيل إنه أرمني جامد كالشمع، وقيل هو نبات مسيخ الطعم فيه حلاوة ما حار حاد محرق أقوى من الفربيون مقيءٌ..» ثم ذكر فعله وأعرض الانسمام به وطرق معالجته. فهذا العقار فيما بدا لي مجهول منذ قرون.

ورد الاسم في القانون المطبوع ببولاق بسينين مهملتين، وكذلك في منهاج البيان ومفردات ابن البيطار، لكنه كتب بمعجمتين في بعض نسخ القانون المخطوطة[1] وفي المطبوع برومة وفي الشامل أيضًا، وهو في الحاوي حاشش بلا ياء بين المعجمتين، وفي تذكرة داود حاماسيس. فمن الصعب أن يجزم الباحث بضبط اسم لم يُتفق أصلاً على مدلوله. لكنني أُرجّح أن الصواب هو الإعجام.

---

* الحاوي ٢٠: ٣٣٣ (حاشش)، ومنهاج البيان ٧٩ب ومفردات ابن البيطار ٢: ٣، والشامل ٢١٢ (حاشيش)، ومالايسع ١٥٩، وتذكرة الأنطاكي ١: ١٠٨ (حاماسيس).

(١) المخطوطة رقم ٥٤٥١ والمصورة.

حاشا*

حاشا ١: ١٥٢، ١٨٧، ٢٠٥، ٢٣٢، ٢٥١، **٣١٤**، ٣٨٣/ ٢: ١٩، ٢٢، ٥١، ٦٤، ٧٩، ٨٨، ٨٩، ١٧٧، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٣٤٢، ٣٨٠، ٤٠٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٥٢٥، ٥٢٩، ٦٢٣/ ٣: ٤٧، ١٧٥، ١٨٦، ٢٢٢، ٢٣٤، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٧٣، ٣٧٧، ٤١٤

أصول الحاشا ٢: ٣٧٦

حب الحاشا ٢: ٥٢٤

زهر الحاشا ١: ٣١٥

شراب الحاشا ١: ٣١٥، ٣٨٣، ٤٠٩/ ٣: **٣٧٧**

طبيخ الحاشا ٢: ٨٨

أقماع الحاشا ٣: ٣٤٨

ماء الحاشا ٢: ٣٤٥

ذكره ابن سينا في مفردات القانون فنقل تحليته عن ديسقوريدس حيث قال: «الماهية: قال ديسقوريدس هو نبات يعرفه جلّ الناس، وهو شجرة شوكية

* كتاب ديسقوريدس ٢٥٦ (ثومس)، ٣٩٤ (الشراب الذي يتخذ بالحاشا)، والحاوي ٢٠: ٣٢٣، والملكي ٢: ١٠١، والصيدنة ١٤٦، ومنهاج البيان ٧٩أ والمختارات ٢: ٨٦، ومفيد العلوم ٣٥ (حاشى)، وشرح أسماء العقار ١٩ (١٥٧) حاشى، ومفردات ابن البيطار ٢: ٢، والمعتمد ٧٩، والشامل ١٧٨، ومالايسع ١٥٩، وحديقة الأزهار ١٢٢ (١٢٩)، وتذكرة الأنطاكي ١: ١٠٨، ومعجم أسماء النبات ١٨٠ (٢٣)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٦٤١.

صغيرة، في مقدار مايصلح أن يُهيأ من أغصانه فتل القناديل إذا لُفّ عليه القطن، حواليها ورق صغار دقاق، وعلى أطرافها رؤوس صغار من الزهر[١] فرفيرية، وأكثر ماتنبت في مواضع صخرية، ومواضع رفيعة[٢]، لها زهر أبيض إلى الحمرة وقضب رقاق تشبه قصب الإذخر وزهرها مستدير» ثم ذكر خواص هذا النبات وفوائده الطبية. ومنها تقوية الأعصاب والبصر والهضم والإدرار..

في المراجع وصف للحاشا يشبه ماجاء في القانون ويبين أنه نوع من أنواع الصعتر. قال أبو عمران في شرح أسماء العقار: «حاشى هو نوع من الصعتر، واسمها باليوناني ثومرون[٣] وبعجميّة الأندلس طميلة» على حين قال ابن البيطار: «يعرفه شجارو الأندلس وعامتها بصعتر الحمير وهو كثير بأرض المقدس وماوالاها..» وبيّن ابن العباس المجوسي في الملكي أن أفضله ماجلب من نواحي الشام. ومن أسمائه المشهورة أيضاً الصعتر البري. واسمه Tymus capitatus وهو جنس نبات من الفصيلة الشفوية يستعمل تابلاً. وكان يصنع منه شراب ذكر ابن سينا نسخة له في أقرباذين القانون.

كلمة حاشا كلمة آرامية. قاله الشهابي في معجمه : لم ترد هذه اللفظة في معجمات اللغة العربية وجاءت في كتب المفردات حاشا كما في القانون أو حاشى كما في بعض المراجع الأخرى.

حافر

الحوافر ٣: ٢٣٩

(١) في القانون «عليها زهر» والأصح مانقلته من كتاب ديسقوريدس.

(٢) إلى هنا ينتهي كلام ديسقوريدس.

(٣) كذا في المطبوع الذي اعتمدته، والصواب ثوموس كما في القانون.

◦ منهاج البيان ٧٩ب، والمعتمد ٨٠، والشامل ٢١٢، وتذكرة الأنطاكي ١: ١٠٩، ومعجم الألفاظ الزراعية ٥٧٨، ومعجمات اللغة (حفر).

حافر الحمار انظر (حمار)

حافر الفرس انظر (فرس)

من الأدوية الحيوانية التي استخدمت في الطب القديم حوافر الحيوانات، وقد ذكر منها ابن سينا في معالجاته حافر الحمار وحافر الفرس يحرق كل منهما ويسحق فيدخل في تركيب بعض الأدوية، وقد فهرست كلاً منهما مع اسم الحيوان نفسه.

الحافر واحد حوافر الدابة، الخيل والبغال والحمير. وحَدَّهُ الأنطاكي في التذكرة بقوله: «حافر هو غير المشقوق في ذوات الأربع وهو عوض القرن في ذوات الأظلاف، ولم يجتمع القرن والحافر في حيوان إلا الكركدن المعروف بحمار الهند...» هذا عند الأطباء. أما التعريف العلمي الحديث له فهو كما جاء في معجم الشهابي: (Sabot (Ungula حافر. جمع حوافر، ظفر الخيليات يغطي آخر سُلامى الأصابع، وهو مركب من الأجزاء الآتية: نَسْر Fourch-ette وحاميان أو حاميتان mamelles.

حافر اسم فاعل من حفر لأنه يحفر الأرض يجمع على حوافر.

حَالِبِيّ

الحالبي ١: ٢٦٢، ٣٢١

اتخذ ابن سينا هذا الاسم مدخلاً في أدويته المفردة فقال: «الحالبي. الماهية: نبات محلِّل.. يشفي الورم العارض في الحالب» فلم يصف هذا النبات ربما لأنه

• الحاوي ٢٠: ٣٢٨، ومنهاج البيان ٧٩ب، والمختارات ٢:٩، والمفردات ٢: ٣، والشامل ٢١٢، ومالايسع ١٥٩، والتذكرة ١: ٤٨، ومعجم أسماء النبات ٢٥ (١٠) وانظر (اطراطيقوس) في باب الهمزة.

كان قد ذكره رأس مادة في الأدوية المفردة أيضًا باسم اطراطيقوس[١]، لكنه لم يصفه في ذلك الموضع أيضًا واكتفى بذكر فائدته كما فعل هنا.

وهو كما جاء في كتاب ديسقوريدس: «نبات له ساق على طرفه زهر أصفر شبيه بزهر البابونج وبعضه مايضرب لونه إلى الفرفيرية، وله رؤوس مشققة، وورق شبيه في شكله بالكواكب. وأما الورق الذي على الساق فإنه إلى الطول ماهو وعليه زغب، وورق هذا النبات ينفع من التهاب المعدة والأورام.. وزعم قوم أن زهر هذا النبات ... وافق الأورام الحارة العارضة للأُرْبِيَّة[٢]، وزعموا أن من عرض في أربيته ورم إن تناول هذا الزهر وهو يابس بيده اليسرى وشده على الورم سكن الضَرَبان العارض منه». والاسم العلمي لهذا النبات هو Aster tripolium وهو جنس زهر من المركبات الاسطرية.

بين ابن سينا أن اسم الحالبي منسوب إلى الحالب وهو مجرى البول من الكلية إلى المثانة، والمراد هنا موضع الحالب من أسفل البطن.

حاناقيس*

حاناقياس ١: ٣٣٤

حاناقيس ١: ٣٣٤

ورد هذا الاسم في كتاب القانون أثناء الكلام على أصناف اليتّوع الذي جاء فيه «.. وقالوا أيضًا إن اليتوع سبعة أصناف، أحدّ الجميع اليتوع الذي يقال له الذكر واسمه حاناقياس..»

(١) في كتاب ديسقوريدس ٣٥٢ (اسطيراطيقوس) وهو الصواب.

(٢) الأُرْبِيَّة هي منثنى الفخذ على أسفل البطن.

* كتاب ديسقوريدس ٣٦١ (يتوع)، ومفردات ابن البيطار ٤: ٢٠٤ (يتوع). وانظر مادة (يتوع)

كذا وردت اللفظة في كتاب القانون المطبوع بالنون، وهي في كتاب ديسقوريدس وعند ابن البيطار حاراقياس بالراء. وانظر مادة (يتوع) في معجمنا هذا.

حَبّ*

حبّ، حبة، حبوب (طبيعية) ١: ١٦٤، ٢٣٢، ٢٦٣، ٢٧٧، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٦٧، ٣٧٠، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٦٤/ ٢: ١٣٨، ٢٢١، ٢٣٠، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٩، ٥٢٩، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٣، ٦٠٨/ ٣: ١٥٣

حبة، حبوب، حبتان، حبوبات (صنعية)

١: ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٦٣، ٣١٢، ٣٦٦، ٢: ٢٠، ٦٤، ٦٩، ٨٨، ١٥٢، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٠٣، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٩، ٥٩٧، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٩، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٧، ٦١٣/ ٣: ٢٤، ٢٩، ٤٨، ٥٦، ١٤١، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٤٠، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٩، ٤٣٨.

* اقرباذين القلانسي ٥٥، والشامل ١٧٩، ومالايسع الطبيب جهله ١٦٠، وتذكرة الأنطاكي ١: ١٠٩، ١١٠، ومعجمات اللغة (حبب)، والكليات للكفوي ٢: ٢٥١، ومحيط المحيط ١٤١.

حبوب باردة ٢: ٤٨

حب صغار، حبوب صغار ٢: ٤٦٩/ ٣: ٣٦٣، ٣٩٣

حبوب كبار ٢: ٦٩

حبوب لينة منضجة ٢: ٢٢٧

حُبَّ الدواءُ، يُحَبّ ١: ٣٦٩، ٤٢٦/ ٢: ١٥٨، ١٩٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٢، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٦، ٤٦٢، ٤٨٣/ ٣: ٢٤، ٣٧، ٤٨، ٥٦، ٧٧، ٢٩١، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٢٠، ٤٣٨

مُحَبَّب ٢: ١٠٧/ ٣: ٣٩٣

حبّ (للاستسقاء) ٢: **٣٩٥، ٣٩٧**

حب (لتدبير المزاج البارد في الكبد) ٢: **٣٥٩**

حب (لتسكين القيء) ٢: **٣٤١**

حب (لتنقية المعدة) ٢: **٣٠٣**

حب (للخوانيق) ٢: **٢٠٤**

حب (لعسر النَفَس) ٢: **٤٢٤**

حب (للقولنج) ٢: **٤٦٢**

حب (للمانيا) ٢: **٦٤** (نسختان)

حب مسهل للصفراء ١: ١٩٨

حب مسهل للسوداء ١: ١٩٨

حب هندي ٣: **٣٩٦**، ٤١٠

حب يمسك تحت اللسان ٢: **١٧٧**

أحساء متخذة من الحبوب ١: ١٥٢/ ٢: ٥٣٨

حليب الحبوب الباردة ٢: ٣١٤

لب الحبوب ٢: ٢٣٢

وفيما يلي الحبوب المفهرسة باسم نباتها والمحالة على الموضع الذي يقتضيه الاسم المضاف إليه: حب الأترج، حب الآس، حب اسطوخودس، حب الأشقيل، حب الاصطمحيقون، حب الأفاويه، حب الأفتيمون، حب الأفسنتين، حب الأفيون، حب الأميرباريس، حب الأنجدان، حب الأنجرة، حب الأوفربيون (انظر فربيون)، حب الإيارج، حب البابونج، حب باذاورد، حب البان، حب البرنج (برنك)، حب البزور (بزر)، حب البطيخ، حب البلسان، حب البنج، حب البوزندان، حب التربد، حب ثمرة البلسان، حب الجاورس، حب الجاوشير، حب الجرجير، حب الحاشا، حب الحرمل، حب الحصرم، حب الحنظل، حب الخبازى، حب الخبز، حب الخربق، حب الخردل، حب الخروع، حب الخشخاش، حب الخطمي، حب الخيار، حب الدادي، حب الدبق، حب الدند، حب الدهمست، حب الديمست (دهمست)، حب الرازيانج، حب الرواند، حب الرشاد، حب رعي الحمام، حب الرمان، حب الزبيب، حب الزربناد، حب الزيتون، حب السرو، حب السفرجل، حب السقمونيا، حب السكبينج، حب السندروس، حب السورنجان، حب الشاهترج، حب الشبث، حب الشبرم، حب شجرة زوفرا (زوفرا)، حب الشيطرج، حبوب صبرية (صبر)، حب الصنوبر، حب الطرفاء، حب العرعر، حب العنب، حب عود الصليب، حب الغار، حب الفاريقون، حب الغافت، حب الفاشرا، حب الفاوانيا، حب الفجل، حب الفربيون، حب الفلفل، حب الفوفل، حب الفيلزهرج، حب القاقلّى، حب القُرَّيص، حب القرطم، حب القثاء، حب القرع، حب القرنفل، حب القطن، حب القند، حب القوقايا، حب الكاكنج، حب الكبر، حب الكراويا، حب الكرسنة، حب الكرفس، حب الكرم، حب الكرمدانة، حب الكلكلانج، حب كما دريوس، حب الكمثرى، حب

اللازورد، حب اللبلاب، حب اللبنى، حب المازريون، حب الماهنودانه (ماهودانة)، حب المحلب، حب المصطكى، حب المقل، حب الملح، حب الماهودانة،حب الخيارشنبر، حب المرو، حب المقل، حب الميسم، حب الميعة، حب النشاء، حب النيلوفر، حب الهرطمان، حب ورق الغرب (غرب)، حب اليبروح، حب اليتوع.

في لفظ الحبّ اصطلاحان: أولهما الحب الذي يراد به بذور النباتات عامة وقد يخص به بعضها وهو ماتذكره عادة معجمات اللغة. قال الكفوي في الكليات: «الحب بالفتح جنس الحنطة والشعير والأرز وغيرها من أجناس الحبوبات..» وهذا الاصطلاح تكرر بوجهٍ خاص في كتاب الأدوية المفردة وأثناء الكلام على التغذية. وماورد في القانون من حبوب النبات على اختلاف أصنافه ألحقتُ كلاً باسم نباته إلا ماكان اشتهر في كتب المفردات مقرونًا باسم الحب عَلَمًا عليه مثل حب الزلم وحب الملوك وحب النيل... فذكرته مدخلاً قائمًا بذاته في الموضع الذي يقتضيه ترتيب حروفه.

والاصطلاح الثاني هو ماصنع من الأدوية المركبة على هيئة الحبوب. قال القلانسي في أقرباذينه «الحب ماحبِّبَ على هيئة الحبات أي جعل على هيئتها وجمعه حبوب، والحبوب ضروب منها للإسهال ومنها للسعال ومنها.. وجميعها يعمل مثل الحبوب مدورة ومطولة صغارًا وكبارًا» وفي محيط المحيط: «الحب عند الأطباء مايعمل من الأدوية المجبولة كتلاً مستديرة بقدر الحمّص فإن كانت أعظم من ذلك يقل لها البنادق». وهذا الاصطلاح يتكرر غالبًا في القراباذين والمعالجات وسأذكر كلاً من هذه الحبوب بالترتيب الذي يقتضيه لفظها أيضًا متداخلة مع الحبوب الأولى .وقد سبق أن ذكرت مانسب منها إلى العقار الأساسي في تركيبه محالاً على اسم ذلك العقار.

حب ابن الحارث*

حب ابن الحارث ٣: **٣٩٤**، ٤١١

ذكر ابن سينا بيانه في أقرباذين القانون وقال إنه يزيل البهق الفاحش في ثلاثة أيام، وينفع من الحمى وأوجاع المفاصل.. ومن أخلاطه الهليلجات والصبر وشحم الحنظل والصعتر الفارسي .. الخ. وجاء مثل هذا أيضًا في أقرباذين القلانسي.

حب ابن هبيرة

حب ابن هبيرة ٣: **٣٩٤**، ٤١١

ذكره ابن سينا أيضًا في الموضعين اللذين ذكر فيهما الحب السابق وبين فوائده وتركيبه فقال إنه المُجمع عليه الظاهر النفع في الرياح والصفراء ورياح البواسير.. وبيَّن أخلاطه ومنها الهليلجات أيضًا وجوزبوا والصبر وغيرها.

حب أفلاطون

حب أفلاطون ٢: ٢١٢

هو من الحبوب المركبة التي صنعها أفلاطون فنسبت إليه ولم يذكر ابن سينا تفصيل مفرداته، لكنه ورد عرضًا في بعض المعالجات ولاشك أنه كان معروفًا في عهده مشهورًا يستعمل في ذلك الموضع. ومع ذلك أوضح ابن سينا أنه حب يصنع من الميعة فقال: حب أفلاطون وهو حب الميعة.

حب البرمكي**

حب البرمكي ٣: **٣٩٣**، ٤٠٨، ٤١١

حب دواء البرمكي ٣: ٤١٢

---

* أقرباذين القلانسي ١٢٦.

** أقرباذين القلانسي ١٢٦.

هو حب مركب ذكر ابن سينا بيانه في أقرباذين القانون وقال إنه ينفع من الأورام، ومن أبرز العقاقير الداخلة في تركيبه الصبر وشحم الحنظل وبعض الأفاويه. ونجد النسخة نفسها في أقرباذين القلانسي.

حب بهرام

حب بهرام ٢: ٣٩٥

ذكره ابن سينا في جملة أدوية مركبة تنفع من الاستسقاء، لكنه لم يبين تركيبه. ولم أجده بهذا الاسم في المراجع.

حب بيمارستاني

الحب البيمارستاني ٢: ٩٣

ذكر ابن سينا هذا الحب فيما يستعمل للاستفراغ علاجًا للفالج، ولم يبين ماتركيبه، والظاهر أنه حب معروف كان يستعمل في البيمارستان.

حب الجاثليق*

حب الجاثليق ٣: ٣٩٢

هو حب مركب مسهل ذكر ابن سينا تفصيله في أقرباذين القانون، ونقله منه ابن الكتبي في تركيب مالايسع الطبيب جهله فقال: «حب الجاثليق من القانون وهو حب مسهل...» فأتى بما جاء في القانون ثم ذكر نسختين أخريين لهذا الحب نفسه.

الحب الجامع لابن جهم**

بيان الحب الجامع لابن جهم ٣: ٣٩٤

---

* تركيب مالايسع الطبيب جهله ٣٠ أ حب الجاثليق من القانون، حب الجاثليق آخر.

** تركيب مالايسع الطبيب جهله ٣٠ أ حب آخر ويسمى الجامع.

ذكر ابن سينا بيانه مفصلاً في القانون وقال إنه ينفع الرأس والمعدة والكبد..الخ وفي تركيب مالايسع الطبيب جهله حبٌّ قال ابن الكتبي إنه يدعى الجامع ولم ينسبه لابن الجهم ولم يقل إنه نقله من ابن سينا مع أنه مطابق لما في القانون.

حب الخمسة

حب الخمسة ٢: ٣٩٥

ذكره ابن سينا أثناء تعداده للأدوية النافعة من الاستسقاء ولم يبين ماهي مفرداته الخمسة. ووجدت في أقراباذين القلانسي حبًا مؤلفًا من خمسة أخلاط قال إنه يخرج الديدان الطوال، وفي مالايسع الطبيب جهله أنواع من الحبوب النافعة للاستسقاء أحدها ذو خمسة أخلاط، ولكن أيًا من المؤلفَيْن لم يسم مركبَه حب الخمسة.

حب خوري

الحب الخوري ١: ١٥٦

ورد هذا الاسم في القانون في جملة أدوية مفردة يُصنع منها دواءٌ لتنويم الأطفال. فكتب في طبعة بولاق «الخوري» بالراء، وفي طبعة رومة «الجوزي» بالجيم والزاي، وكذلك هو أيضًا في مخطوطتين من مخطوطات القانون، وهو في المصورة ومخطوطة ثالثة «الخوزي» بالخاء والزاي وهذا الوجه هو ما أُرجّحه نسبة إلى الخوز، وهم شعب معروف يسكن منطقة الأهواز المعروفة باسم خوزستان.

حب الدوري*

بيان حب الدوري من كتاب القَهلمان [1] ٣: ٣٩٣

هو حب مركَّب مما ورد بيانه في كتاب الأدوية المركبة في القانون، وقال إنه يطيب النكهة ويجلو البصر، ويشهي الطعام .. وأخلاطه قرفة وقرنوة وفوّة وكزبرة وهيل بوا وغيرها. وجدت مثيل هذا الحب استطباباً وتركيباً في تركيب مالايسع الطبيب جهله لكنه لم يسمه باسم معين ولانسبه إلى طبيب أو كتاب.

حب الذهب**

حب الذهب ٢: ١٤٣، ٤٥٩

هو حب مركب ورد ذكره مرتين في كتاب القانون دون بيان تركيبه. الأولى في علاج بعض أمراض البصر، والأخرى في علاج القولنج. نسبه داود الأنطاكي في تذكرته إلى ابن سينا فقال: «حبّ الذهب وهو الموسوم بحب الصبر وهو من تراكيب رئيس الفضلاء ابن سينا» وذكر له فوائد كثيرة جداًحتى قال: «وبالجملة فملازمته تغني عن الأدوية». لكنني وجدت هذا الحب في الكتاب الملكي الذي ألفه علي بن العباس المجوسي قبل ابن سينا بنحو نصف قرن وفيه: «صفة حب الذهب النافع من أوجاع الرأس ويجلو البصر وينقي البدن: يؤخذ صبر اسقوطري عشرون درهمًا، هليلج أصفر عشرة دراهم، مصطكى وكثيراء وسقمونيا وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم، ورد أحمر منزوع الأقماع خمسة دراهم. يدق الجميع ناعمًا، وينخل بحريرة، ويعجن بماء، ويحبَّب كبارًا، ويجفف

---

* تركيب مالايسع الطبيب جهله ٣٠أ

(١) وردت اللفظة في المطبوع المعتمد بالفاء والصواب ما أثبته، القلهمان هو أحد الأطباء القدامى ممن عاصروا الاسكندرانيين. انظر عيون الأنباء ١: ١٠٩= ١٥٩

** الكتاب الملكي ٢: ٥٥٦، ومنهاج البيان ٨٣ب، وأقرباذين القلانسي ١١٣، وتركيب مالايسع الطبيب جهله ٣٠ب، وتذكرة أولي الألباب ١: ١١٠.

في الظل. والشربة من درهمين إلى درهمين ونصف» وهو في المراجع الأخرى بنفس التركيب تمامًا ولم ينسب المجوسي هذا الحب إلى نفسه أو إلى غيره، وأظنه من الحبوب المعروفة منذ القديم، واشتهر بهذا الاسم بسبب لونه.

حب الربو

حب الربو ١: ٣٠٤/ ٢: ٢٢٣

حب مركب ذكر في القانون مرتين الأولى في كتاب الأدوية المفردة في أثناء كلام ابن سينا على الزرنيخ حيث قال إنه قد يدخل في تركيب حب الربو. والأخرى في كلامه على علاجات ضيق النَفَس حيث قال: «ومن الأدوية القوية الزرنيخ بالراتينج يُتَّخذ منه حب للربو» لكنه لم يبين طريقة صناعة هذا الحب. وفي القراباذينات كثير من الحبوب النافعة من الربو لكنني لم أعثر فيها على حب يدخل الزرنيخ في تركيبه.

حب الرَّشَاد*

حب الرشاد ١: ١٩٩/ ٢: ٢٢١، ٤٥١، ٥٣٩، ٦١٣/ ٣: ٣٢٣، ٣٣٩، ٣٥٨، ٣٩٣

حب الرشاد الأبيض ٣: ٣٥٣

حب الرشاد المقلو ٣: ٣٥٩

دهن الرشاد ٣: ٤٠٨، ٤١١

هو أحد العقاقير المفردة، لم يذكره ابن سينا بهذا الاسم مادة من مفرداته لا في فصل الحاء ولا الراء، لكنه تكرر في أثناء المعالجات.

* كتاب النبات ١: ٨٣، والملكي ١: ١٨٥، ومنهاج البيان ١٣٣أ، والمختارات ٢: ٩٨ومفيد العلوم ٥٢، ومفردات ابن البيطار ٢: ٥، وتذكرة أولي الألباب ١: ٦١، ومعجم أسماء النبات ١٢٤ (١). وانظر (حرف).

وحب الرشاد هو الاسم المعروف عند العامة للحُرُف، الذي ذكرته المراجع باسم رشاد وباسم حب الرشاد. قال أبو حنيفة في كتاب النبات: «الثُفَاء هو الحرف الذي تسميه العامة حب الرشاد، وقد جاء فيه خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم». وفي مفيد العلوم: «رشاد هو النبات المعروف بالحرف..». راجع مادة (حرف) التي ستلي في هذا الباب.

حب الزَّلَم*

حب الزلم ١: **٣٢١**/ ٢: ٥٣٩، ٥٤١، ٣٧٤.

هو عقار ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة في القانون فقال: «الماهية: هي حبة طيبة الطعم جداً، وينبت بشهر زور.. مسمّن..» وجاء في المراجع الأخرى أنه يعرف بمصر بحب العزيز لأنه كان يحبّه، وبالأندلس بفلفل السودان .. وقال ابن الحشاء في مفيد العلوم «هي أصول نبات يشبه السعد»، وفصل ابن البيطار في صفة نباته فقال: «هو نبات كالقصب الرقيق والديس لابزر له ولا زهر، له عروق كثيرة تحت الأرض، فيها حب مفرطح في طعمه حلاوة، يؤكل، ويسمى حب الزلم، وهو المعروف عندنا بالأندلس وبالمغرب أيضًا فلفل السودان. يُزرع عندنا زرعًا كثيراً. وأكثر نباته بالزابات من أعمال إفريقية، وهو بري عندهم..» ووصف حبه نقلاً عن ابن وافد فقال: «هو حب دسم مفرطح أكبر من الحمص قليلاً، أصفر الظاهر، أبيض الباطن، طيب الطعم، لذيذ المذاق، ويُجلب من بلاد البربر..» والذي في المراجع القديمة الأخرى لا يخرج عما ورد في كتاب ابن البيطار.

---

* الحاوي ٢٠: ٣٣٢، والملكي ٢: ١١٤، والصيدنة ٢٠٦، ومنهاج البيان ٨١ب، والمختارات ٢: ٩٥، وشرح أسماء العقار ١٩ (١٦١)، ومفيد العلوم ٥٧ (زلم)، ومفردات ابن البيطار ٢: ٤، ١٦٦ (زلم)، والشامل ١٨٠، والمعتمد ٨٠، ومالايسع ١٦٠، وحديقة الأزهار ١٢٠ (١٢٧)، وقاموس الأطباء ٢: ١٠١ وتذكرة الأنطاكي ١: ١٠٩، ومعجم أسماء النبات ٦٦ (٢)، ومعجم الشهابي ٢٠٩، ومحيط المحيط ٢٧٧.

الاسم العلمي لهذا النبات هو Cyperus esculentus من الفصيلة السعدية من وحيدات الفلقة تتخلل جذوره درناتٌ سمر صغار في جوفها شحمة بيضاء دقيقة حلوة تؤكل. كذا في معجم الألفاظ الزراعية.

ضبطت الزلم في معجمات اللغة بالتحريك وكصُرَد.

حب السعال*

حب السعال، حبوب السعال ٢: ٢٣٠/ ٣: ٣٢

حب السعال المعروف ٢: ٢٣١

حب للسعال ٣: **٤٢٨**

حبوب السعال البارد ٢: ٢٣٢

حبوب السعال الحار ٢: ٢٣١

حب ينفع كل سعال ٣: **٤٢٨**

هو حب مركب ذو نسخ عدة يتداوى بها من السعال، ذكر ابن سينا بعضها في أقرباذين القانون. وفي غيره من المراجع نسخ بعضها منقول من القانون. ويدخل في تركيب هذا النوع من الحبوب عدد من المسكنات والمنومات كالخشخاش والأفيون، وعدد من الصموغ كالكثيراء والميعة، والحبوب الدسمة كاللوز والبندق، تضاف إليها أفاوية، ثم تُجمع بالعسل.

حب السمنة**

حب السمنة ١: ١٥٦، ٤٣٤، ٣/٣٢٢: ٣٠٢، ٣٠٣

---

* الملكي ٢: ٥٦١، ومنهاج البيان ٨٨ب، وأقرباذين القلانسي ١٢٠، ١٢٦، ١٢٨، والتذكرة ١: ١١٢.

** الحاوي ٢٠: ٣٣١/ ٢٢: ٣٠، والملكي ٢: ١١٤، والصيدنة ١٤٨، ٢٣٣، ومنهاج البيان ٨١أ، والمختارات ٢: ٩٦ ومفيد العلوم ٣٥، ومفردات ابن البيطار ٢: ٤، والمعتمد ٨٠، ومالايسع الطبيب جهله ١٦١، وقاموس الأطباء ٢: ١٦٢، ومعجم أسماء النبات ٣٨ (٧).

ثمرة حب السمنة ١: ٣٢٢

عقّار نباتي، ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة فقال: «الماهية: شجرة قفرية على قدر الذراع أبيض الورق ليس بشديد البياض، ثمرته كالفلفل، دهني لبني، قال بعضهم هو بزر صامريوما.. يسمّن ويحسن .. يبطؤ في المعدة..». وقد نقل البيروني وابن البيطار وصف هذا العقار عن ابن جريج وهو: «شجرة تنبت في القفار على قدر ذراع، ورقها أبيض ليس بشديد البياض، يحمل ثمرة على قدر الفلفل، لها لبن، ولحبها زهر». وعن حبيش أنه قد يسمى شهدانج البر، وعن صاحب الكافي أنها هي صامريوما. وأفاد ابن الحشاء أن نبات حب السمنة غير معروف بالمغرب. أما مؤلف الشامل فقال: «حب السمنة. هذا حب دهن على قدر الفلفل، هو حب شجر مصري على قدر الذراع، ورقه إلى البياض، وهو حار رطب دهن، يبطيء في المعدة، وإذا انهضم غذّى كثيراً، ويسمّن.. ويسمى هذا الحب شهدانج البر» ومثله أيضًا في قاموس الأطباء. الاسم العلمي لهذا النبات هو Cannabis sativa. ويعرف في بلادنا باسم القُنّب.

حب الشبيار*

حب الشبيار، حبوب الشبيار ٢: ٢٢، ٥٩، ٦٤، ١٥٢، ١٥٣

هي حبوب مركبة معروفة لم يبين ابن سينا تركيبها لكنها مفصلة في المراجع. وأساسها الصبر، وهي تنفع من أوجاع المعدة وتسهل إسهالاً خفيفًا.

كلمة شبيار معرّبة من الفارسية يقابلها بالعربية الصبر. قال القلانسي في أقرباذينه «حب الشبيار هو حب الصبر لأن الشبيار بالفارسية هو الصبر. كذا

---

* منهاج البيان ٧٩ب، وأقرباذين القلانسي ٥١، ومنهاج الدكان ٩٢، وتركيب مالايسع ٣٠ب، ٨٣ب، وتذكرة الأنطاكي ١: ١١١، وبرهان قاطع ٣: ١٢٤٨ (شب يار).

أورده الأستاذ أبو الفرج بن هندو[١] في كتابه المسمى بمفتاح الطب»، وجاء في منهاج الدكان لأبي المنى الإسرائيلي: «حب الشبيار معناه بالفارسية رفيق الليل، يستعمل بالليل وينام عليه فيفعل فعله بلا أذى..» والذي وجدته في المعجمات الفارسية: شب يار تعني الصبر بالعربية، ومعروف أيضًا أن شب بالفارسية معناها الليل ويار الصديق.

حب الشعثا

حب الشعثا ٢: ٣٩٥

عرض هذا الاسم في القانون في ضمن أدوية مركبة تنفع من الاستسقاء الزقي. ولم يبيّن تركيبه.

حبّ الضُّرَاط*

حب الضراط ٢: ٤٦٢

ذكره ابن سينا في جملة أدوية مسهلة حيث قال: «وجميع اليتّوعات تحل ألبانها القولنج مثل اللاعية ومثل الشبرم ونحوه ويعرف حبه بحب الضراط...»

وجدت في منهاج البيان والمختارات وتذكرة داود الأنطاكي أن المازريون هو حب الضراط، وعلى كل حال فالمازريون والشبرم كلاهما من اليتوعات ذات الألبان.

---

(١) هو علي بن الحسين بن هندو حكيم طبيب شاعر (ت ٤٢٠) أشهر كتبه مفتاح الطب وهو مقالة في عشرة أبواب. عيون الأنباء (١: ٣٢٣) = (٤٢٩)، وتاريخ حكماء الإسلام ٩٣. وفوات الوفيات ٢: ٤٥، ومعجم المؤلفين ٧: ٨٢.

* منهاج البيان ٧٩ب، والمختارات ٢: ٩٨ وتذكرة أولي الألباب ١: ١١٠.

حبّ العَرُوس*

حب العروس ١: ٣٧٥

في كتاب الأدوية المفردة تكلم ابن سينا على النيلوفر فقال: هو كرنب الماء، ويسمى حب العروس فيما يقال. وفيه خلاف..»

تابعه ابن جزلة في المنهاج دون أن يشير إلى الخلاف. أما ابن البيطار فقال في مفرداته: «حب العروس هو الكبابة» وتابعه القوصوني في قاموس الأطباء، واعتمده الأمير مصطفى الشهابي في معجم الألفاظ الزراعية. وذكرت سائر المراجع الوجهين معًا. قال ابن الكتبي: «حب العروس هو الكبابة، وقيل حب النيلوفر». وفي تذكرة الأنطاكي: حب العروس اللينوفر الهندي أو الكبابة. وفي معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى ذُكر هذا المصطلح في ترجمة عدد من العقاقير منها الكبابة ومنها النيلوفر.

حبّ الفَقْد**

حب الفقد ٢: ٣٠٧، ٣٧٦، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧

بزر الفقد ٢: ٤٩١، ٦٠٢.

تكرر ذكره في القانون في أثناء المعالجات، لكنه لم يرد في كتاب الأدوية

---

* منهاج البيان ٨١ب، والمختارات ٢: ٩٧ ومفردات ابن البيطار ٢: ٥، ومالايسع ١٦٢. وقاموس الأطباء ١: ٢١٦، وتذكرة الأنطاكي ١: ١١٠، ومعجم أسماء النبات ١ (٦)، ٥٧ (٢٠)، ١٢٥ (١٥) العروس، ١٤١ (٢)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٥٣٥ وانظر (كبابة) و (نيلوفر).

** منهاج البيان ٨٢أ، ومفيد العلوم ٣٦، والمختارات ٢: ٩٦ ومفردات ابن البيطار ٣: ١٦٥، والشامل ١٨٠، والمعتمد ٨٢، ومالايسع ١٦٢، ومعجم أسماء النبات ١٩٠ (١)، والقاموس واللسان والتاج (فقد).

المفردة. وعرّف في كتب المفردات بأنه حب البنجنكشت. قال ابن البيطار إنه «سمي بذلك لأنه يفقد النسل فيما زعموا. قال أبو حنيفة إنه يلقى في شراب العسل فيشده..» وذكرت المراجع الأخرى من أسمائه أيضًا الفليفلة، وفلفل الصقالبة، وحب الطاهرة، وبزر سبسبان، وغيرها. اسمه العلمي هو Vitex agnus castus.

ضبط ابن البيطار هذا الاسم بقوله: «حب الفقد بفتح الفاء والقاف..» وهكذا ضبط أيضًا في لسان العرب ضبط قلم. ثم خطّأ الفيروزابادي هذا الضبط إذ قال في القاموس: «والفَقْد ولايحرك، ووهم الأزهري، نبات وشراب من زبيب أو عسل.». الخ» وهذا الضبط هو ما اختاره الدكتور أحمد عيسى ومحققو كتب المفردات المحدثين.

حب فنقدس*

عصارة الحب المنسوب إلى جزيرة فنقدس ٢: ١٤٧ [الصواب قنيدُس]

عرض هذا الاسم في جملة عقاقير تدخل في تركيب دواء ينفع من الماء في العين. وكتب اسم الجزيرة فنقدس بالفاء ثم القاف في القانون بطبعتيه، وفي المصورة قيقيدس.

مما جاء في مفردات ابن البيطار قوله: «حبة فندية[1]: هو حبة المثنان[2]، منسوبة إلى جزيرة فنيدس، وهي الكرمدانة وسنذكرها مع المثنان في الميم». الاسم العلمي لهذا الحب كما في معجم الدكتور أحمد عيسى هو Coccus cnidios

* كتاب ديسقوريدس ٥٦٥ (ثومالا)، ومفردات ابن البيطار ٢: ٥، ومعجم أسماء النبات ٦٨ (٥).

(١) كذا، والصواب قندية.

(٢) في المرجع ميتان.

ومن أسمائه في هذا المعجم المثنان والكرمدانة وحب السمنة وقوقص قنيدس... وقد ذكر ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء[١] جزيرة اسمها قنيدس هي إحدى ثلاث جزائر قال القدماء إن الطب ظهر فيها. ولفظ قنيدس هو الصواب في اسم هذه الجزيرة ولذلك يسمى الحب الذي ينسب إليها حبة قندية.

حب فيلغريوس

حب فيلغريوس ٢: **٣٩٥**

هو حب مركَّب منسوب إلى فيلغريوس الطبيب اليوناني الذي تكرر ذكره في القانون عشرين مرة، وعده ابن أبي أصيبعة[٢] في طبقات الأطباء الذي كانوا منذ زمان جالينوس وقريبًا منه. أمّا هذا الحب المنسوب إليه فقد أورد ابن سينا نسخته كاملة مفصلة فقال: «يؤخذ توبال النحاس وورق المازريون وبزر أنيسون من كل واحد جزء، ويتخذ منه حبٌّ، ويسقى القوي منها مثقالاً والضعيف درهمًا» لعلاج الاستسقاء.

حبّ القِلْقِل*

حيب القلقل ١: **٣٢٢**/ ٢: ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٤

حب القلقل أبيض ١: ٣٢٢

حب القلقل الصغير ١: ٣٢٣

حب القلقل المقلي ١: ٣٢٢

---

(١) عيون الأنباء (١: ٥) = (١٢).

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء (١: ١٠٣) = ١٥٠.

* الحاوي ٢٠: ٣٣١/ ٢١: ٣٠٧، ومنهاج البيان ٨٢أ، والمختارات ٢: ٩٦ ومفردات ابن البيطار ٤: ٢٨، والمعتمد ٨٢، وتذكرة الأنطاكي ١: ٢٥٠، ومعجم أسماء النبات ٤٣ (١)، ومعجم الألفاظ الزراعية ١٢٨، ٢٠٠، ومعجمات اللغة (قلل).

ذكره ابن سينا في فصل الحاء من كتاب الأدوية المفردة فقال الماهية: الأبيض منه أكبر من القرطم، ليس بخالص الاستدارة، ينكسر عن لب دهني طيب الطعم. قال بعضهم هو بزر الرمان السري. قال هذا القائل: وأصله المغاث فيما يظن..» ذكر من أفعاله أنه يقوي الأبدان المسترخية، ويسخن لكنه مصدع، والإكثار منه يتخم..» والصغير شديد اللذع للمعدة.

القلقل مما ذكرته معجمات اللغة وكتب النبات، فنقلت وصف أبي حنيفة له وهو: «شجرة خضراء تنهض على ساق، ونباتها الآكام دون الرياض، ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل، والسائمة حريصة على أكله. ومنابته الغليظ والجلد من الأرض. وحب القلقل مهيج على النكاح يأكله الناس لذلك، ويقال القلقل وقلقلان وقلاقل». ونقل ابن البيطار عن أبي عمران أن «القلقلان أحمر بطون الورق أحمر ظهورها[1]، والقلقل من النبات الذي إذا جف ثم هبت عليه الريح كان له جرس وزجل» تُرجم اسم هذا النبات بالاسم العلمي Cassia tora جاء هذا في معجم الدكتور أحمد عيسى، ومعجم الأمير الشهابي[2]، لكن مايرهوف رَجَّح أن يكون القلقل نوعًا من جنسCrotalaria ومعناه اليوناني الصنجيّة إشارة إلى صوت الحبات في السنفة اليابسة عندما تجف، نقله الشهابي في معجمه[3]، ويؤيده ماجاء في لسان العرب:«قيل: القلقل ينبت في الجلد وغلظ السهل، ولا يكاد ينبت في الجبال، وله سنف أفيطح ينبت في حبات كأنهن العدس، فإذا يبس فانتفخ وهبت به الريح، سمعت تقلقله كأنه جرس..» ثم نقل كلام أبي حنيفة، وأتمه بقوله: «وأنشد:

(١) لعل إحدى الصفتين هي أخضر بدلاً من أحمر.

(٢) معجم الألفاظ الزراعية ١٢٨.

(٣) المرجع نفسه ٢٠٠.

كأن صوتَ حَلْيِها إذا انْجَفلْ هز رياح قلقلانًا قد ذبل

ضبط القلقل في القاموس كزبرج أي بكسر القافين، أما قلقلان وقلاقل فبضمهما قال: والعامة تقول الفلفل بالفاء، وهو خطأ.

حبّ قوقايا*

حب القوقايا ٢: ٢٠، ٣٨، ١٤٤، ١٦٨، ١٧٦، ٢٣٥، ٢٥٦/ ٣: ٢٦٨، ٢٦٩.

حب القوقاي ٢: ١٠٧/ ٣: ١٣٩

قوقايا ٢: ٤٢، ٧٥، ٢٠٤، ٢٥٨

معجون جالينوس المنسوب إلى قوقا ٢: ٢٦٨

هو حب مركب تكرر ذكره في معالجات القانون، وبخاصة في معالجة أمراض الرأس لكنه لم يرد في أقرباذين القانون، ولم يشرح ابن سينا تركيبه ربما لشهرته في عالم الطب. وهو يعرف باسم آخر هو حب جالينوس نسبة إلى الطبيب اليوناني الذي ركبه.

ذكرت القراباذينات هذا الحب باسميه المعروفين، حب القوقايا، وحب جالينوس، ومنهم من فصل طريقة صنعه كابن جزلة الذي قال في المنهاج: «حب القوقايا، وهو حب جالينوس ينفع من أوجاع الرأس البلغمية ويجلو البصر ويخرج الفضلات الرديئة من البدن. وصنعته: صبر اسقوطري وعصارة الأفسنتين وورقه ومصطكى من كل واحد جزء، سقمونيا وشحم حنظل من كل واحد نصف جزء. يعجن بعد دقه ونخله، بماء أو بماء الكرفس المُغْلى، ويحبّب والشربة منه مثقال».

* منهاج البيان ٨٣ب، وأقرباذين القلانسي ١١٥، ٥٢٠، ومفيد العلوم ١١٢، وتركيب مالابيسع ٣٠ب، والتذكرة ١: ١١١

اسم هذا الحب معرب كما هو واضح. قال القلانسي[١]: «قوقايا: حب معروف أكثر عمله في تنقية الرأس، ولهذا سمي بهذا الاسم لأن قوقايا بالسريانية هو الرأس».

حب قيرس*

حب قيرس ٢: ٣٩٧

ذكر هذا الحب في القانون مرة واحدة حيث نقل ابن سينا ما قاله جالينوس في علاج مُسْتَسقى حار الاستسقاء: «... وضمدت كبده بالباردة وبحب قيرس وبالمازريون المنقع بالخل...»

جاء في كتاب ديسقوريدس قوله: «قيروس هو الموم. أجوده ما كان علكًا طيب الرائحة..» ثم بين طرق تكريره وتبييضه وصنعه أقراصًا وحبوبًا. وقال ابن سينا في القانون إن الموم هو الشمع، وفي مفردات ابن البيطار «قيرس هو الشمع باليونانية. وأهل المغرب يسمون الشمع قيرا..» وقلما يستعمل الأطباء هذا الاسم المعرَّب للشمع، وقد يرد في كلام ينقلونه عن اليونانيين كما مر في القانون.

فحبّ قيرس إذًا معناه حب الشمع وهو معرب من اليونانية.

الحبّ الماهاني**

الحب الماهاني ٣: ٣٩١

في المقالة التاسعة من اقرباذين القانون أورد ابن سينا بعض الحبوب المركبة ومنها الحب المنتن الذي بيَّنه على عدة نسخ. أولها ماسماه حب المنتن الأكبر قال

---

(١) الاقرباذين ٥٢٠.

* كتاب ديسقوريدس ١٧٣، ومفردات ابن البيطار ٤: ٤٢.

** انظر مراجع (حب منتن).

في بيان نسخته «وهو ينفض الأخلاط الغليظة ويفتح السدد، وينفع من وجع المفاصل والخاصرة والبرص والبهق والجذام وداء الفيل. وهو الحب المعروف بالماهاني..» ثم ذكر أخلاطه.

وجدت في المراجع عدة نسخ للحب المنتن الأكبر وغيره، ولكن أيًا منها لم يذكره باسم الحب الماهاني. والماهاني نسبة إلى ماهان وهي مدينة بكرمان ولعل هذا الحب نسب إلى بعض أهلها.

حب الملوك*

حب الملوك ١: ٣٦٩/ ٢: ٦١٩

جاء في كتاب الأدوية المفردة قول ابن سينا: «ماهودانه. الماهية: هو الذي يقال له حب الملوك. وشجرته تسمى في بلادنا السيسبان»

وفي المراجع مثل الذي في القانون. فهذا النبات إذًا هو مايعرف علميًا باسم Euphorbia lathyris. وقد يطلق هذا الاسم على نباتات أخرى لم يُردها ابن سينا حيث استخدم هذا الاسم في القانون. كما يطلق اسم حب الملوك على دواء مركب بينّه ابن الكتبي في تركيب مالايسع الطبيب جهله.

حب المنتن**

حب المنتن ٢: ٩٣، ٣٣٥، ٤٤٩، ٥٧٤، ٦٠١،

---

* الصيدنة ١٤٨، ومختارات ابن هبل ٢: ٩٦، والشامل ١٨٠، والمعتمد ٨١، ومالايسع الطبيب جهله ١٦٠، وتركيب مالايسع ٣٣ب، وتذكرة الأنطاكي ١: ١١٠، ومعجم أسماء النبات. ٦٠ (١٩)، ٧٩ (١٩)، ١٠١ (١٨).

** الكتاب الملكي ٢: ٥٥٧ (نسختان)، ومنهاج البيان فيما يستعمله الإنسان ٨٤أ، ومفيد العلوم ٣٨، وتركيب مالايسع الطبيب جهله ٣١أ (نسختان).

٦١٢، ٦١٣، ٦١٩، ٦٢٧/ ٣: ٣٠،
٢٨٥

حب المنتن الأصغر ٣: **٣٩١**

حب المنتن الأكبر ٣: **٣٩١**

حب المنتن الأكبر النافع من القولنج ٣: **٣٩١**

حب المنتن للكندي ٣: **٣٩١**

ذكره ابن سينا في اقرباذين القانون ضمن المقالة التاسعة في السلاقات والحبوب، حيث أورد ثلاث نسخ منه. سمى الأولى حب المنتن الأكبر، والثانية حب المنتن الأصغر، والثالثة حب المنتن للكندي، وكلها تنفع من آلام المفاصل، ويدخل في تركيبها الجاوشير والسكبينج وشحم الحنظل وبعض الصموغ وغيرها.

نقلت المراجع نسختَي الأصغر والأكبر، وتفرَّد ابن سينا بنقل نسخة الكندي. وما يسمى عادة في كتب الأدوية المركبة دواء أصغر يكون نسخة مختصرة عن الأكبر، أي حذفت منها بعض المفردات الداخلة في الأكبر.

حب الميسم

في القانون، كتاب الأدوية المفردة، مدخلان أحدهما باسم حب الميسم، والآخر باسم ميسم، وعند التحقيق يتبين أن المراد بهما عقار واحد، وقع في وصفه وتحديد ماهيته تداخل واضطراب، وسيناقش في مادة (ميسم) فاطلبها في باب الميم من هذا المعجم.